

أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية قصبة المفرق

The effect of using snowball strategy on the reading speed among the third grade students in Mafraq Directorate

الباحثة نور الخزاعلة
وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Abstract: This study aimed to investigate the effect of using snowball strategy on the reading speed of third grade students in Mafraq Directorate. The researcher used the quasi-experimental method. The study was applied to a sample of (34) students from third grade students from two schools chosen purposely. the experimental group that included (18) students. and the control group that included (16) students., the results showed an effect of using the snowball strategy On the rapid reading skills combined and on the same skills individually, the impact size ranged (16.333.5%-).
Keywords: Snowball Strategy, Reading Speed, Third Grade

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصبة المفرق، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (34) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي من مدرستين اختيرتا قصدًا، وبلغ حجم المجموعة التجريبية (18) طالبة وطالبة، كما بلغ حجم المجموعة الضابطة (16) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام استراتيجية كرة الثلج على مهارات القراءة السريعة مجتمعة وعلى المهارات ذاتها بشكل منفرد، وتراوح حجم الأثر (16.3-33.5%).
الكلمات المفتاحية: استراتيجية كرة الثلج، السرعة القرائية، الصف الثالث الأساسي.

المقدمة :

تعد القراءة من أهم مهارات اللغة العربية الأربعة، إذ أنها المهارة الثانية للاستقبال بعد الاستماع، فتبدأ العناية بهذه المهارة منذ السنوات الأولى من عمر الأطفال، ويحرص أولياء الأمور ومعلمو رياض الأطفال والمدارس الأساسية على تعليمها بشكل سليم، ويركزون على إتقان مهاراتها الفرعية، كنطق الحرف بشكل سليم، وإتقان ربط الحرف بما سبقه صوتيًا، وربطه بما يليه من حروف، ولفظ المقاطع الصوتية، وغيرها الكثير من المهارات التي من شأنها إيجاد قارئ متمرس.

ويختلف التربويون في تعريف مهارة القراءة؛ وذلك لاتساع نظراتهم وخلفياتهم التربوية في تفسير هذه المهارة. إلا أنهم يجمعون على أنها عملية مستمرة تعتمد على بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها، ويستدعي ذلك استخدام العقل والخبرات لفهم مغزى الرسالة المتلقاة وإدراكها (عثامنة، 2010، ص21). وحتى تكون القراءة فاعلة يجب أن تراعي أن القراءة السريعة، وفهم المقروء، وتذكر أكبر قدر ممكن من النص المقروء (تيرلي، 2010، ص15). وقد شغلت مهارة القراءة وما يتصل بها من مهارات اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين؛ لما لها من أهمية بالغة في إدراك باقي العلوم وتعلمها، فمنهم من اهتم بالقراءة الجاهرة وما يتعلق بهما من مؤشرات سلوكية، ومنهم من اهتم بالقراءة الصامتة، ومنهم من اهتم بالتنغيم الصوتي، ومنهم من اهتم بالسرعة القرائية، ومنهم من اهتم بفهم المقروء، وغيرها الكثير من المهارات المتعلقة بالقراءة (جابر، 2015، ص40).

وفيما يتعلق بالسرعة القرائية فيعرفها (عيد، 2007، ص13) " مقدار الوقت الذي يحتاجه الطالب لقراءة نص معين، وتعتمد هذه المهارة على قدرة العين على التقاط مدى واسع من الكلمات، واختيار الوقت المناسب للقراءة، والحالة النفسية، ومكان القراءة، والنص المقروء". ويلاحظ من التعريف السابق أن السرعة القراءة تعتمد على عدة عوامل تساعد في زيادتها أو نقصانها، وقد يؤثر على السرعة القرائية أيضا عمر القارئ، وحالته الصحية، ولغة الكتابة، والمرحلة الدراسية، وغيرها.

وتتأثر السرعة القرائية بعدة محددات، القارئ يشبه سائق السيارة يحدد سرعته العوامل الجوية، ونوع المركبة، والطريق، والقارئ تتأثر سرعته بلغة النص المقروء، وطول النص، ومدى علاقة القارئ بالموضوع، والهدف من القراءة، وغيرها (كومب، 2007، ص2).

وتسهم القراءة السريعة في التعامل السريع مع المعلومات أثناء تناولها وتفعيل واستخدام برامج عقلية حديثة في إدخال المعلومات وتصنيفها وفرزها، واستبعاد ما لا تريده، والتركيز على ما تحتاجه، ودمج عمليات الفهم والتقييم والتصنيف في مرحلة واحدة، والتفاعل مع الواقع والتنبؤ بالمستقبل عبر الاستقبال السريع والجيد (هلال، 2003، ص31).

وفي الوقت الحاضر أصبح التوجه التربوي والعالمي والعربي نحو الخروج عن النمطية في التدريس والابتعاد عن التدريس التقليدي، والتنوع في أساليب التدريس، والتوجه إلى أساليب التعلم النشط، والذي يتمحور حول عنصرين أساسيين هما النشاط الذي ينفذه الطالب، وانهماك الطالب في عملية التعلم؛ وذلك يستدعي المعلم تقديم أنشطة متنوعة يقدم فيها للطلاب منفردين أو ضمن مجموعات مع توظيف أساليب تزيد من تركيز الطلاب (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، 2014، ص15).

ويشير التعلم النشط إلى منظومة إدارية دقيقة تشمل كل مكونات الموقف التعليمي؛ لتحقيق جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (رفاعي، 2012، ص13). كما أن التعلم النشط يتيح للمعلم منح طلابه وقتاً كافياً لدعم تعلمهم، ويسهم في بناء التعلم العميق، ويتيح فرصاً لهم حتى يظهروا مهاراتهم (Eison, 2010, 3.p). وقد تعددت استراتيجيات التعلم النشط وطرائقه وأساليبه، ويذكرها التربويون في مصنفات تربوية متعددة، وتقام لها ورشات تدريبية. ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية كرة الثلج، والتي يشيع استخدامها في مرحلة التهيئة واستكشاف المفاهيم القبلية والخبرات السابقة، وتستخدم لتنفيذ نشاط خلال الدرس (الشمري، 2011، ص6).

ويوصي الكثير من الباحثين التربويين باستخدام استراتيجية كرة الثلج في تعليم مواد اللغة وخاصة مهاراتي القراءة والكتابة؛ لما لها من أثر في تحسينها (Istarani, 2012, 17.p ; suprijono, 2013, 22.p)، وتساعد هذه الاستراتيجية على استخدام القدرات العقلية، وجذب انتباه الطلاب جميعهم في العمل الجماعي والتفكير وحل المشكلات وصنع القرار (Wihyuami, 2013, 54.p). ويشير (Aisyah, 2012, 14.p) أن استراتيجية كرة الثلج واحدة من أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تلقي المعلومات من شخص لآخر ونقل الرسالة ضمن فريق، ويضيف (Istara, 2012, 93.p) أن هذه الاستراتيجية تساعد على خلق جو حيوي وتفاعلي أفضل لجميع الطلاب داخل الغرفة الصفية، ويساعد على تحقيق الأهداف بشكل أسرع.

الدراسات السابقة

قدمت (Aisyah, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام استراتيجية كرة الثلج على تحسين قدرة طلاب الصف الثاني عشر في معهد دار الكنبه /إندونيسيا على قراءة النصوص القصصية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجرت الدراسة على عينة مكونة من (60) طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسن من قدرة الطلبة على قراءة النصوص القصصية. وأجرت (Wahyumi, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج في قراءة النصوص الأدبية، وأقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة من طلاب السنة الرابعة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة ولاية كيمارج / إندونيسيا، وأظهرت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر واضح في تحسين قراءة النصوص الأدبية. وأجرى (خليفة، 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واختار عينة قصصية من طلاب إعدادية اليمن، وبلغ عددها (51) طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أثبتت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين تحصيل الطلاب في حفظ النصوص الأدبية.

أجرت (الركاوي، 2016) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على تحصيل طلاب قسم علوم الحياة وتفكيرهم العلمي في مادة فسلجة الحيوان جامعة القادسية/ العراق. وللتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من (43) طالبة وطالبة قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة باستراتيجية كرة الثلج. قدمت (Susanty, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج في تعليم المحادثة لدى طلاب اللغة الإنجليزية في المدارس العليا في إندونيسيا، وللتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مقسمة إلى (29) طالبا مجموعة وضابطة، (29) طالبا مجموعة تجريبية. وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج قد حسن من أداء الطلاب في مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية. أجرى (Gani, yusuf, & Erwina, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف العاشر في إندونيسيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (60) طالبًا مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت النتائج أن لاستراتيجية كرة الثلج أثر على تفاعل الطلاب واستيعابهم القرائي. ويلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها حاول التعرف إلى فاعلية استراتيجية كرة الثلج على تحصيل المواد العلمية كدراسة (الركاوي، 2016). ومنها ما تناول أثر استراتيجية كرة الثلج على مهارة المحادثة كدراسة (Susanty, 2016)، وباقي الدراسات الواردة اهتمت بأثر استراتيجية كرة الثلج على مهارة القراءة ولكن من جوانب مختلفة: فمنها ما تناول النصوص القصصية كدراسة (Aisyah, 2012)، ومنها ما تناول النصوص الأدبية كدراسة (Wahyumi, 2013)، ومنها ما تناول حفظ النصوص الأدبية كدراسة (خليفة، 2014)، ومنها ما تناول الاستيعاب القرائي كدراسة (Gani, yusuf, & Erwina, 2017). وما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت استراتيجية كرة الثلج وطبقته على المرحلة الدراسية الأساسية في حين أن الدراسات السابقة طبقتها مع المراحل الثانوية والجامعة، وكما أنها تناولت مهارة أخرى من مهارات القراءة وهي السرعة القرائية.

مشكلة الدراسة

يشيع في الوسط التربوي استخدام طريقتين في تعليم القراءة، وهما : النطق والقراءة و التهجئة، وفي كليهما لا يجري مراعاة القدرات العقلية لدى الإنسان، ويؤكد التربويون أن معظم الناس ما زالوا يقرؤون بنفس الطريقة التي تعلموها في المدارس، ويبلغ متوسط السرعة القرائية لدى معظم الناس (250) كلمة في الدقيقة، في حين يمكنه التفكير بأكثر من (500) كلمة في الدقيقة الواحدة؛ وهذا دليل أن عقولهم تسير بضعف سرعتهم في القراءة (شيفرد وميتشل، 2006، ص 12).

وتلاحظ الباحثة من خلال عملها في الميدان التربوي وخبرتها في تدريس الصفوف الأساسية أن طريقة التهجئة في تعليم القراءة والمستمدة في الصفوف الابتدائية هي المستخدمة في الأردن، إذ يبدأ الطالب في تعلم الحرف وصوته، وربط الصوت مع الحرف، بليه تعلم المقاطع الصوتية ثم الكلمات ثم الجمل القصيرة ثم الفقرات ثم النصوص. ويبدأ بعدها بزيادة حجم النص وإدخال تغيرات عليه لتحسين مستويات الطلاب في القراءة، ولزيادة سرعتهم القرائية. إلا أن هذه الطريقة قد تساعد بعض الطلاب دون غيرهم؛ مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين مستويات الطلاب في الغرفة الصفية، وخاصة في مهارة السرعة القرائية. وفي ضوء إطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق باستراتيجية كرة الثلج، وبعض التوصيات التي تؤكد فاعليتها في الغرفة الصفية جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسن السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ؟.

أهمية الدراسة

1. تبصير معلمي اللغة العربية للصفوف الأساسية بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية كرة الثلج.
2. تقديم الدراسة مقياساً للسرعة القرائية لطلبة الصف الثالث – أفراد الدراسة- في اللغة العربية.
3. قد تفتح هذه الدراسة مجالات البحث عن قضايا ومشكلات تكملية في السرعة القرائية لدى المراحل الأساسية.
4. لفت انتباه القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية بضرورة التفكير في الوسائل المساندة لتعليم القراءة التي تُشكّل إحدى الصعوبات التعليمية في المراحل الأساسية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بالأردن

التعريفات الإجرائية

استراتيجية كرة الثلج: " استراتيجية قائمة على التتابع البنائي المبني على الطريقة التراكمية، والذي يستند إلى منظومة من التوجيهات التي تضمنت الانتقال من مرحلة إلى أخرى " (Landa) المشار إليها في (خليفة، 2014، ص 305).

ويُقصد بها في البحث الحالي: سلسلة من القواعد الإجرائية المنتظمة التي يُدار بها حصّة القراءة في اللغة العربية، وتعتمد على زيادة عدد الكلمات المنطوقة من طالب عند الانتقال من طالب لآخر. السرعة القرائية: " تقدر الوقت الذي يستغرقه الطالب لقراءة نص معين " (جابر، 2015، ص 49). وترى الباحثة ان التعريف السابق بحاجة إلى تحديد نوعية القراءة حيث تكون القراءة وفق قواعد النطق السليم، ومشملة للمهارات المرافقة لها، ومحققة للمؤثرات السلوكية. الصف الثالث الأساسي: هي المرحلة الأساسية الثالثة والإلزامية في المملكة الأردنية الهاشمية، إذ يبلغ عمر الطلبة فيها (8-9) سنوات.

إجراءات تدريس القراءة وفق استراتيجية كرة الثلج:

قامت الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية وفق الإجراءات الآتية:

- تهيئة الطلاب ونقلهم من الجو العام إلى الجو الخاص بمادة القراءة.

- إعطاء وقت قصير (5 دقائق) لقراءة الدرس قراءة صامتة

- يقرأ الطالب الأول الكلمة الأولى من الدرس.

- ثم يقرأ الطالب الثاني الكلمة الأولى والثانية من الدرس.

- ثم يقرأ الطالب الثالث الكلمة الأولى والثانية والثالثة، ليكون ذلك أشبه بتدريج كرة ثلج، ويزداد حجم النص المقروء كلما زاد عدد الطلاب.

- بعد الوصول إلى آخر طالب، تقوم المعلمة بإعادة الكرة بشكل عكسي.

- وتكرر العملية أكثر من مرة.

- إجراء المعالجات اللازمة من شرح وتحليل وحل تدريبات.

إجراءات تنفيذ الدراسة

- قامت الباحثة بعدة إجراءات حتى أتمت عمل هذه الدراسة، وقد لخصتها بالآتي:
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية قسبة المفرق الملحق (1).
 - تحديد عينة الدراسة.
 - إعداد بطاقة الملاحظة للسرعة القرائية في اللغة العربية.
 - التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثابتها.
 - تطبيق بطاقة الملاحظة على النص الأول (شجاعة طفل) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الجزء الثاني لسنة 2018 صفحة 12 على عينة الدراسة (الضابطة، والتجريبية) مراعية نفس التوقيت والظروف.
 - تطبيق استراتيجية كرة الثلج في تدريس المجموعة التجريبية على دروس القراءة في الدروس (10-14) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث لعام 2018 والواقعة في الصفحات (14-60)، وتدريب طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
 - تطبيق بطاقة الملاحظة على النص الثاني (عيسى العوام) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الجزء الثاني لسنة 2018 صفحة 70 على عينة الدراسة (الضابطة، والتجريبية) مراعية نفس التوقيت والظروف.
 - إدخال البيانات على برنامج (Spss)، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
 - عرض النتائج، وتفسيرها واقتراح التوصيات المناسبة.

أفراد الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (34) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي المسجلين للعام الدراسي 2019/2018 اختيروا بطريقة متيسرة من مدرستين: مدرسة رحاب الحي الشمالي الأساسية المختلطة، وبلغ عدد الطلبة منها (18) طالبًا وطالبة، وقد مثلوا العينة التجريبية، ومدرسة رحاب الأساسية المختلطة، وقد بلغ عدد الطلاب منها (16) طالبًا وطالبة، ويتبع هاتان المدرستان إلى مديرية تربية قسبة المفرق.

أداة الدراسة

- قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) وقد اتبعت الإجراءات الآتية لإنجازها:
- الاطلاع على الأدب التربوي المختص بالسرعة القرائية.
 - تحديد المهارات الأساسية كمحاور عامة لبطاقة الملاحظة، وهي: (التهيئة، واستخدام اليد والبصر، والقراءة الحيوية الميكانيكية، والفهم القرائي).
 - صياغة المؤشرات السلوكية الدالة على كل محور من المحاور، وإعداد بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية.
 - عرض البطاقة على عدد من المحكمين المختصين من أساتذة جامعيين، ومشرفين تربويين، ومعلمين، وجرى تعديل البطاقة وفق بعض ملاحظاتهم.
 - إخراج بطاقة الملاحظة للسرعة القرائية (الملحق: 2)
 - إعطاء وزن متدرج خماسي (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول، ضعيف) وأعطيت الأوزان الآتية (1، 2، 3، 4، 5).
- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) طالبة من مدرسة الأميرة عالية بنت الحسين الشاملة للبنات التابعة لمديرية تربية قسبة المفرق، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إنّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (82-91)، ومع المجال (75-89) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الإثبات	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الإثبات
1	.97**	.75**	9	.85**	.80**
2	.86**	.81**	10	.88**	.88**
3	.88**	.80**	11	.86**	.81**
4	.86**	.80**	12	.87**	.84**
5	.86**	.72**	13	.86**	.89**
6	.82**	.75**	14	.91**	.88**
7	.87**	.79**	15	.88**	.85**
8	.87**	.87**			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

الاختبار ككل	الفهم القرائي	القراءة الحوية	استخدام البصر واليد	التهنية	التهنية
				1	التهنية
			1	.690**	استخدام البصر واليد
		1	.725**	.734**	القراءة الحوية
	1	.749**	.763**	.865**	الفهم القرائي
1	.782**	.786**	.761**	.733**	الاختبار ككل

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (15) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرانهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
التهنية	0.87	0.91
استخدام البصر واليد	0.92	0.88
القراءة الحاسوبية	0.90	0.90
الفهم القراني	0.93	0.92
الاختبار ككل	0.91	0.95

تكافؤ المجموعات: اختبار السرعة القرائية القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق في اختبار السرعة القرائية القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار السرعة القرائية القبلي

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التهنية قبلي	تجريبية	18	2.90	1.166	-.415	30	.681
	ضابطة	16	3.08	1.380			
استخدام البصر واليد قبلي	تجريبية	18	3.13	1.216	-.183	30	.856
	ضابطة	16	3.21	1.355			
القراءة الحاسوبية قبلي	تجريبية	18	2.98	1.365	.065	30	.949
	ضابطة	16	2.95	1.361			
الفهم القراني قبلي	تجريبية	18	3.06	1.460	.177	30	.860
	ضابطة	16	2.98	1.328			
الاختبار القبلي	تجريبية	18	3.02	1.283	-.036	30	.971
	ضابطة	16	3.04	1.315			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى الى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاختبار السرعة القرائية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

سؤال الدراسة: ما أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسين السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟

وينبثق منه الفرضية الآتية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسين السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق يعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، كرة الثلج).
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق في اختبار السرعة القرائية تبعا لطريقة التدريس (الاعتيادية، كرة الثلج)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر طريقة التدريس على للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار السرعة القرائية

طريقة التدريس	الحد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع انفا η^2
التهيئة بعدي	16	4.44	1.038	2.407	30	.022	.162
	18	3.52	1.115				
استخدام البصر واليد بعدي	16	4.62	.815	3.887	30	.001	.335
	18	3.42	.939				
القراءة الحيوية بعدي	16	4.22	1.234	2.520	30	.017	.175
	18	3.31	.739				
الفهم القرائي بعدي	16	4.41	1.008	2.415	30	.022	.163
	18	3.60	.891				
الاختبار البعدي	16	4.41	.949	3.133	30	.004	.247
	18	3.47	.729				

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر طريقة التدريس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية كرة الثلج. كما يتضح من الجدول (5) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد تراوحت قيمة مربع إيتا (η^2) تراوحت بين (16.3-33.5%) على النحو الآتي: في مهارة التهيئة (16.2%) أما عن مهارة استخدام البصر واليد فقد بلغت (33.5%). فيما بلغت القراءة الحيوية (17.5%) أما الفهم القرائي فقد بلغت (16.3%) وقد بلغ حم الأثر الكلي على بطاقة الملاحظة (24.7%). مناقشة النتائج وتفسيرها:

تشير النتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّر على السرعة القرائية بجميع مهاراتها، وبلغ حجم الأثر (24.7%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية كرة الثلج تتيح للطلاب أن يمارس أدواراً أخرى غير التلقي المعهود في الطرائق التقليدية. كما أن هذه الاستراتيجية تساعد المتعلم على الارتقاء بدوره وطرائق تفكيره، وهذا ما أكدّه (أبوشرح، 2017، ص82).

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (الركابي، 2016) التي أظهرت أن لاستراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين المهارات الأساسية التي أسهمت في تحسين التحصيل في المواد العلمية.

كما أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسّنت مهارة التهيئة في السرعة القرائية، وبحجم أثر بلغ (16.3%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية كرة الثلج تساعد على زيادة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم، وهذا ما أكدّه (أبو شرح، 2017، ص82)؛ وزيادة الدافعية قد يؤثر بشكل إيجابي في التهيئة، كما وقد يكون لحدثة الاستراتيجية أثر في جذب الطلاب والاندفاع نحوها.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Susant، 2016) التي أظهرت أن استراتيجية كرة الثلج قد أثرت بمهارة المحادثة، ومهارة المحادثة ومهارة القراءة كلاهما مهارتان لغويتان بينهما روابط وقواسم مشتركة.

وتشير النتائج أيضاً أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّر على مهارة استخدام البصر واليد في القراءة السريعة، وقد بلغ حجم الأثر (33.5%). وقد يعزى هذا التأثير إلى أن هذه الاستراتيجية تساعد جميع الطلاب لأنها تفكك الأساليب إلى عمليات صغيرة، وهذا ما أكدّه (Landa) المشار إليه في (خليفة، 2014، ص307)؛ الأمر الذي يتيح للطلاب أن يستخدم ويفعل جميع المهارات المطلوبة، كما وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مهارة استخدام البصر واليد هي مهارة أدائية، إذ يمكن للطلاب أن يفيد من أخطاء زملائه؛ وبذلك يكون تحسينها باستخدام استراتيجية كرة الثلج بشكل أسرع من غيرها من الاستراتيجيات.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Aisyah, 2012) التي أكدت أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسّنت من مهارة قراءة النصوص القصصية، وقراءة النصوص القصصية تعتمد بشكل كبير على المهارات الأدائية التي تتطلبها السرعة القرائية.

وتظهر النتائج أيضًا أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّرت على مهارة القراءة الحيوية، وقد بلغ حجم الأثر (17.5%). وقد يعزى هذا الأثر إلى أن استراتيجية كرة الثلج تعتمد على التتابع البنائي الذي يأتي من الطريقة التراكمية التي تتناقل بها المعلومات بشكل عفوي، وهذا ما أكدّه (الهاشمي، والدليمي، 2008، ص73)؛ وقد يكون هذا ما ساعد تحسّن القراءة الحيوية لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Wahyumi, 2013)، ودراسة (خليفة، 2014) اللتين تناولتا أثر استراتيجية كرة الثلج على حفظ النصوص الأدبية، وتحسّن الحفظ قد يدل على تحسّن القراءة السريعة، وذلك لأن سرعة قراءة الجملة قد يرتبط بالصور الذهنية لبعض مفرداتها.

وأخيرًا أظهرت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين مهارة فهم المقروء، وقد بلغ حجم الأثر (16.3%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تماسك الخبرات وتلاحمها في ذهن المتعلم؛ الأمر الذي يساعد على تنظيمها وحفظها بشكل وحدة متكاملة ومتراصة الأجزاء، وهذا ما أكدّه (الهاشمي، والدليمي، 2008، ص74).

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Gani, yusuf, &Erwina, 2017) التي أظهرت أنّ استخدام استراتيجية قد حسّنت من فهم المقروء لدى عينة الدراسة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتية:

1. استخدام استراتيجية كرة الثلج في تدريس مهارة القراءة، وتدريب الطلبة على السرعة القرائية عن طريقها؛ لأنه أثبتت فاعليتها في تحسين السرعة القرائية ومهاراتها ومؤشرات السلوكية لدى أفراد الدراسة.
 2. توجيه اهتمام الباحثين والدارسين إلى إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية كرة الثلج في الميادين اللغوية، والمعرفية المختلفة.
 3. لفت نظر التربويين والقائمين على إعداد مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم العام إلى ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية كرة الثلج من شأنها كسر الجمود الذي تعاني منه مهارة القراءة، وتذليل العقبات أمام الطلاب.
 4. إجراء دراسات أخرى مماثلة لمعرفة أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في التدريب على مهارات التحدث، ومهارات الكتابة الوظيفية، وغيرها من المهارات اللغوية.
- المراجع باللغة العربية
- أبو شرخ، اسماء. (2017). أثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث. (2014). التعلم النشط، المملكة العربية السعودية.
- تيرلي، جوليس. (2010). مهارات القراءة السريعة. (ترجمة: بشر العيسوي، وإبراهيم القعيد)، دار المعرفة للتنمية البشرية. الرياض: السعودية.
- جابر، دعاء. (2015). أثر توظيف استراتيجية (K.W.L.H) على تنمية مهارات السرعة القرائية والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- خليفة، عبد المهيمن. (2014). أثر استخدام استراتيجية تدريج كرة الثلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، (48)، 234-299.
- رفاعي، عقيل. (2012). التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية: مصر.

